

- فَنَافِغِ لَدَى الْأَبْوَابِ حُوراً نَوَاعِمًا
 وَكَحَلِّ مَاقِيكَ الْحِسَانَ بِإِثْمِدٍ^(١)
 نَفَثُكُمْ عَنِ الْعَلْيَاءِ أُمَّ لَثِيمَةٍ
 وَزَنْدٌ مَتَى تُقَدِّحُ بِهِ النَّارُ يَصْلِدُ^(٢)

عَيْشَةُ عُنْجَهِيَّة

[من الطويل]

- وَمَنْ عَاشَ مَنَا عَاشَ فِي عُنْجَهِيَّةٍ
 عَلَى شَظْفٍ مِنْ عَيْشِهِ الْمُتَنَكِّدِ^(٣)

لَوْ كُنْتُ!

«وقال يهجو مسافع بن عياض التيمي من تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، رهط أبي بكر الصديق، رضي الله عنه»:

[من البسيط]

- لَوْ كُنْتُ مِنْ هَاشِمٍ، أَوْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ
 أَوْ عَبْدِ شَمْسٍ، أَوْ أَصْحَابِ اللِّوَا الصِّيدِ^(٤)
 أَوْ مِنْ بَنِي نَوْفَلٍ، أَوْ رَهْطِ مُطَلِبٍ
 لَلَّهِ دَرَكٌ لَمْ تَهْمُمْ بِتَهْدِيدِي
 أَوْ فِي الذَّوَابَةِ مِنْ قَوْمِ ذَوِي حَسَبٍ
 لَمْ تُصْبِحِ الْيَوْمَ نَكْسًا ثَانِي الْجِيدِ^(٥)

- (١) نافع: بمعنى غازل، أو تكلم بما يُسرّ ويُعجب. الإثمد: الكحل.
 (٢) يَصْلِدُ: أي يُعطي صوتاً دون أن يقدح بالشرر.
 (٣) العُنْجَهِيَّة: الجهل والكبر. شظف العيش: خشونته.
 (٤) أصحاب اللّوا: هم بنو عبد الدار بن قصي، وكان عبد الدار هو الذي يعقد لواء الحرب لقريش.
 (٥) النكس: الرجل الضعيف لا خير فيه، أو المقصّر عن غاية النجدة والكرم. ثاني الجيد: الرجل يميل بعنقه، وهو كناية عن الكبرياء.

- أَوْ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ الْأَخْيَارِ قَدْ عَلِمُوا
 (١) أَوْ مِنْ بَنِي جُمَحَ الْبَيْضِ الْمَنَاجِيدِ
 أَوْ فِي الذَّوَابَةِ مِنْ تَيْمٍ، رَضِيَتْ بِهِمْ
 (٢) أَوْ مِنْ بَنِي خَلْفِ الْخُضْرِ الْجَلَاعِيدِ
 يَا آلَ تَيْمٍ أَلَا يُنْهَى سَفِيهُكُمْ
 (٣) قَبْلَ الْقَذَافِ بِقَوْلِ كَالْجَلَامِيدِ
 لَوْلَا الرَّسُولُ، فَإِنِّي لَسْتُ عَاصِيَهُ
 (٤) حَتَّى يُغَيِّبَنِي فِي الرَّمْسِ مَلْحُودِي
 وَصَاحِبُ الْغَارِ، إِنِّي سَوْفَ أَحْفَظُهُ
 (٥) وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ذُو الْجُودِ
 لَقَدْ رَمَيْتُ بِهَا شَنْعَاءَ فَاضِحَةً
 (٦) يَظَلُّ مِنْهَا صَاحِبُ الْقَوْمِ كَالْمُودِي
 لَكِنْ سَاصِرُفُهَا جُهْدِي، وَأَعْدِلُهَا
 عَنْكُمْ بِقَوْلِ رَصِينٍ، غَيْرِ تَهْدِيدِ

- (١) الْبَيْضُ: أَيِ الْمُتَرْفَعِينَ عَنِ الدَّنَسِ. الْمَنَاجِيدُ: أَيِ أَهْلِ النَجْدَةِ.
 (٢) الْخُضْرُ: أَصْحَابُ الْبَشْرَةِ الَّتِي تَمِيلُ إِلَى السَّمَرَةِ وَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ الْخَلَصِ.
 الْجَلَاعِيدُ: الشَّدَادُ.
 (٣) السَّفِيهِ: الْجَاهِلُ. الْقَذَافُ: الشَّتَائِمُ بِشَعْرِ الْهَجَاءِ. الْجَلَامِيدُ: الصَّخُورُ.
 (٤) الرَّمْسُ: الْقَبْرُ. الْمَلْحُودُ: بِمَعْنَى اللَّحْدِ.
 (٥) صَاحِبُ الْغَارِ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ:
 صَحَابِي جَلِيلٌ، مِنَ الْمُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ.
 (٦) الْمُودِي: الْهَالِكُ، مِنْ أَوْدَى إِيدَاءٍ، أَيِ هَلَكٍ.

إِلَى الزَّبْعَرَى، فَإِنَّ اللَّوْمَ حَالَفَهُ
أَوِ الْأَخَابِثِ مِنْ أَوْلَادِ عَبَّودٍ^(١)

نَهْزُ الْقَنَا

[من المتقارب]

أَلَمْ تَذَرِ الْعَيْنُ تَسْهَادَهَا
وَجَرَى الدَّمُوعِ، وَإِنْفَادَهَا
تَذَكَّرُ شَعَثَاءَ، بَعْدَ الْكَرَى
وَمُلْقَى عِرَاصٍ، وَأَوْتَادَهَا^(٢)
إِذَا لَجِبَ مِنْ سَحَابِ الرَّبِيبِ
عَ مَرِّ بِسَاحَتِهَا جَادَهَا^(٣)
وَقَامَتْ تُرَائِيكَ مُغْدُونًا
إِذَا مَا تَنُوءُ بِهِ آدَهَا^(٤)
وَوَجْهًا كَوَجْهِ الْعَزَالِ الرَّبِيبِ
بِ يَفْرُو تِلَاعًا وَأُسْنَادَهَا^(٥)

(١) أولاد عبود: أولاد عابد بن عبد الله من بني مخزوم.

(٢) المُلْقَى: المكان الذي يُلقَى فيه الشيء. عِرَاص: مفردها عَرَصَة، وهي ساحة الدار.

(٣) اللَّجِب من السَّحَاب: أي الذي يحمل معه الرِّعد. جادها: سقاها أو أمطرها.

(٤) الْمُغْدُون: صاحب الشعر الطويل أو الشاب الناعم. تَنُوء: تنهض بجهد. آدها: أثقلها.

(٥) يَفْرُو: يقصد. التِّلَاع: مفردها تلعة، وهي مسيل الماء إلى الوادي. الأُسْنَاد: مفردها سند، وهو ما قابلك من الجبل.